عليه الكافي فقالوا اساورة وفي التنزيل فلولا القي عليه اساورة من ذهب وقال
ابو عمرو بن العلا اساور جمع اسوار فعلى هذا لا يكون جمع الجمع ويجوز اصله اساوير
فحذفت اليا تخفيفا وسقا واسقية واساقي وجمعوها بالالف والتا فقالوا اعطية
واعطيات واسقية واسقيات وهذا الجمع بمنزلة التكسير لان افعلة للقلة
والجمع بالالف والتا للقلة فلا يستفاد من هذا الجمع التكثير بل التاكيد
وقالوا نعم وانعام واناعيم وهذا جمع جمع الجمع واقله سبع وعشرون لان النعم
اسم للجمع واقله ثلثة والانعام جمعه واقله تسعة والاناعيم جمعه واقله سبعة وعشرون
وكذلك جلم عرب واعراب واعاريب قال الشاعر اعاريب طوريون
من كل بلدة يحيدون عنها من حذار المقادر ولو قلت في هذه المسلة اقاويل
لكان اقلها تسعة لانها جمع اقوال واقلها ثلثة ذكره ابن بابشاذ ان اصايل
جمع اصال واصال جمع اصل واصل جمع اصيل فيكون جمع جمع الجمع بمنزلة اناعيم
وهذا سهو لان اصال وزنه افعال واصايل وزنه فعايل والهمزة فيه لام الكلمة
والهمزة الرابعة في اصايل ليست موجودة في الجمع كما في انعام واناعيم فلو كان جمعه لوجب
ان يكون الهمزة الزايدة موجودة في جمعه بل التحقيق ان اصايل جمع اصيل بمنزلة افيل
وافايل والهمزة في المفرد والجمع فا الكلمة واما جمع الكثرة فقالوا امصر ومصران
ومصارين ونظير مصران من المفرد سلطان ومصارين كسلاطين ومصير
فعيل واصل المصر الحلب يقال مصرت الناقة اذا حلبتها وكانه شبه خرط ما في
المصارين بخرط الحالب الضرع لاخراج اللبن وقالوا حش للبستان وحشان وحشاشين
ونظيره من المفرد سرحان وسراحين وجمال وجمايل ونظيره شمال وشمايل
وتذكر هذا الجمع بالالف والتا فقالوا جمالات وفي التنزيل كانها جمالات
صفر وقرى في غير السبعة بضم الجيم ورجالات وكلابات وبيوتات وطرقات ودورات
وحمرات وحجر ومن الابل يقع على الذكر والانثى وعمران جمع جمرة وعوذات الولد
عمايم وكم ونحوه العهد بالنتاج من الظبا والابل والخيل ومعنات الولد معين
وهو فعيل من معن الما اذا جرى ومعن جمعه

باب التصغير

ويحصر مقصوده في تسعة ابحاث الاول في تصغير الثلاثي المتمكن والرباعي والخماسي
وما فيه زايد من الثلاثي والرباعي والتعريف الثاني في تصغير ما حذف منه
شي او ابدل بعض اصوله الثالث في تصغير معتل اللام الرابع في تصغير
ما فيه علامة التانيث وعود علامة التانيث والاسم المصغر وتصغير ما في
اخره الف ونون الخامس في تصغير الجموع السادس فيما جا مصغرا
وما صغر على غير واحده وفي تصغير المركب والمضاف والفعل السابع
في تحقير الترخيم الثامن فيما لا يجوز تصغيره التاسع في تحقير
الاسما المبهمة والاسما الاعجمية اما البحث الاول فالتصغير
والتحقير مترادفان والتصغير بمنزلة الوصف فاذا قلت دريهم فكانك قلت درهم
صغير لكنه ناب المصغر عن الاسم وصفته طلبا للاختصار والدليل على ان التصغير
بمنزلة الوصف من ثلثة اوجه احدها اجماع النحاة على ان اسم الفاعل والمصدر لا
يعملان مصغرين كما لا يعملان موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانهما عن شبه
الفعل الثاني ان بالنسب نصير الاسم صفة فكذلك بالتصغير ولذلك
امتنع النحاة احد الناسين بالاخر الثالث ان العرب لما تستغني عن التصغير
جات بالوصف المعنوي فانه لما قيل للاعرابي كيف تصغر جبارى قال حبيرور
والحبرور ولد الحبارى ولما قيل للاخر كيف تصغر مدكا وهو عظيم الحية
قال سحيت وهو الدني فنقله من تلك الصفة الى صفة معنوية وجابا
التصغير على طريق التاكيد واما معاني التصغير فثلثة عند البصريين
احدها تحقير ما يتوهم انه عظيم كجبيل وجبيل ورسد وعمير الثاني تقليل ما
يتوهم انه كثير كدريهمات ودنينيرات الثالث تقريب ما يتوهم انه بعيد
كقولهم بعيد العصر وقبيل الفجر والسيف وبعيد او الحيمر واسويد لمن كان الحمرة
والسواد وليس بكامل الصفتين وكذا ابو يوسف وعطيطه في ابراز وعطار
مر على عدم كمالها في صنعة التبز والعطر واصغر بمن الدال على التفاوت
بينهما ولا تقال التهيا في بقيا لانها ليست بغريبة الا ان تقصد فرنها بالنسبة الى ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)